عائلات من أجل الحرية
FAMILIES FOR FREEDOM
MASSAR
تعافي Ta'afi
CAESAR FAMILIES ASSOCIATION
رابطة عائلات قيصر

الملخص الإعلامي لمشروع دعم روابط الضحايا

إصدار رقم: 1 || من حزيران/يونيو حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2023

*وقفة من أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، هولندا.
10 تشرين الأول/أكتوبر 2023

مدخل عام

بعد 12 عامًا من النزاع في سوريا، لا تزال حالات الاختفاء القسري معلّقة دون حلولٍ جديّة.

وثّقت المنظمات الحقوقيّة السورية ومؤسسات المجتمع المدني ما يزيد عن 111 ألف حالة فردية منذ آذار/ مارس 2011 حتى آب/أغسطس 2023، في حين وثّق المركز العالمي للمفقودين والمفقودات وجود ما يزيد عن 23 ألف حالة اختفاء بين صفوف السوريين والسوريات.

ومع عدم وضوح مسار العدالة والمساءلة في سوريا، وضماناً لعدم إغفال قضايا الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري في مسارات العدالة مستقبلاً، قامت عدّة روابط أسسها أهالي وأفراد من ذوي المفقودين، وبدعم من منظمات حقوقيّة ومنظمات المجتمع المدني التي تُعنى بمسألة المختفين والمختفيات، بتنظيم نفسها محليّاً في الدول المجاورة لسوريا ودول المَهجر لقيادة عملية المناصرة إمّا داخل سوريا أو خارجها.

تعمل هذه الروابط على ضمان مركزيّة أصوات الناجين والناجيات وعائلات الضحايا في خضم العمليّة السياسيّة السوريّة، بالإضافة لضمان انخراطهم في مجاليّ العدالة والمناصرة، ومن هذه الروابط

نبذة عن روابط الضحايا:

عائلات من أجل الحريّة:

«عائلات من أجل الحرية»، هي حركة تَجمع عائلات المعتقلين والمفقودين قسريًا الذين فقدوا أبناءهم وبناتهم بطرقٍ متفرقة على يد مختلف أطراف النزاع السوري.

تـم إطلاق الحركـة فـي جنيـف فـي شـباط /فبرايـر 2017 من قبـل خمس نسـاء مـن عـائلات المعتقليـن والمعتقلات والمختفيـن والمختفيـات قسـريًا في سـوريا.

حتـى الآن، تعمـل الحركـة علـى تعزيـز الوعـي العـام ليشـمل كل عائلة تمتلك فـردًا تـم اعتقالـه، أو احتجـازه، أو إخفاؤه قسـريًا، بغـض النظـر عـن العـرق، أو الديـن، أو الطائفـة، أو المعتقـد السياسـي أو الأيديولوجي، بهـدف الضغط على جميـع الأطـراف فـي النـزاع السـوري، سـواء كانت محليـة أو دوليـة، للامتثـال لمطالب أسـر المعتقليـن والمعتقلات والمختفيـن والمختفيات قسـريًا.

منـذ عـام 2017، قـادت «عائلات من أجل الحريـة» أكثر من 100 حملة ترويجيّة على المسـتوى المحلي والدولي بمشـاركة 250 عائلـة مـن المفقودين والمفقودات في سـوريا ومئات النشـطاء السـوريين والسـوريات في سـوريا ولبنان وتركيا وألمانيـا والولايات المتحدة وفرنسـا وبلجيـكا والمملكة المتحدة.

رابطة عائلات قيصر:

تكوّنـت "رابطـة عـائلات قيصر" من عـائلات الضحايا الذين لقوا مصرعهـم تحت التعذيب، وتم التعـرّف عليهم من خلال الصور التي سـرّبها قيصر وهو المصوّر السـوري الذي شـارك صوراً توثّق أعمال التعذيب في السـجون السـوريّة.

تؤكّـد هـذه الرابطـة علـى المطالبـة بمحاكمة منتهكـي القانون في سـوريا، وتَعتبـر جميع ضحايـا "الجمهوريـة العربية السـورية" الذيـن ظهـروا فـي صور قيصر، مـن أبنـاء وبنات "عـائلات قيصر".

يعمـل قسـم التوثيـق فـي الرابطـة بشـكل مكثف علـى مسـاعدة العائلات السـوريّة فـي التعـرّف على صـور أحبتهم ضمـن صـور قيصـر وتقديم الدعـم القانونـي لهم.

تتعهـد الرابطـة بالاسـتمرار بالمطالبـة بالحقـوق حتى الإفـراج عن جميـع معتقلي الرأي والمسـاهمة في بناء السـلم الأهلـي فـي سـوريا، كما تلتـزم بدفع عجلـة الحقيقـة والعدالة في قضيـة المعتقليـن والمعتقلات في سـوريا.

تأسسـت الرابطـة فـي شـباط/ فبراير عـام 2018، من قبل 11 عائلة، وتوسـعّت لتشـمل حوالـي 85 عائلة، ومـا زال عدد العائلات المنتسـبة فـي ازدياد.

مسار:

تأسسـت رابطـة "أُسـر مَسـار" فـي نيسـان/إبريل عـام 2019 بدايـةً تحت اسـم "تحالـف أُسـر الأشـخاص المختطفين والمختطفـات لـدى تنظيـم الدولـة الإسلاميـة فـي العـراق والشـام "داعـش"، حيـث تشـكلتْ مـن أقـارب أشـخاص اختطفهـم التنظيـم أثنـاء سـيطرته علـى مناطـق فـي سـوريا بيـن عامـي 2013 و2019.

تعمـل "مسـار" منـذ بداية نشـأتها على ثلاثة محـاور وهي: توثيق حـالات المختطفين وأسـماء المُنتهكين، والتشـبيك مـع أُسـر المختطفيـن والمختطفات بهدف الخـروج بعمل منظـم وفاعل حول قضيتهـم، بالإضافـة لمُناصرة قضيّة المختطفيـن وإلحاقهـا بالقضية العامـة للمفقودين والمفقودات في سـوريا.

مبادرة تعافي:

تأسسـت "تعافـي" عـام 2017 علـى يـد ناجيـن وناجيات مـن الاعتقال التعسـفي في سـوريا، وتهـدف إلى تقديـم الدعم والحمايـة للأفـراد الذيـن نجـوا من قيود الاعتقـال، وتمكينهم من اسـتئناف نضالهم نحـو العدالة والمسـاءلة وحقوق الضحايـا مـن خلال تحفيزهـم لجهـود الدعوة فـي "تعافي" لوقف الاعتقـال التعسـفي والتعذيب وضمان حريـة التعبير وحقوق الإنسـان.

تحديثات إقليمية ودولية على قضية المفقودين والمفقودات قسرياً في سوريا:

*وقفة من أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، هولندا.
10 تشرين الأول/أكتوبر 2023

شـهد عـام 2023 عـدداً مـن الإنجـازات على الصعيـد الحقوقـي والأممي، جـاءت نتيجـةً لجهـود المناصرة التـي قادتها منظمـات المجتمـع المدنـي السـوري وروابـط الضحايـا خلال السـنوات الماضيـة، كان أهمها:

إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح إنشاء مؤسسة مستقلة للمفقودين في سوريا:

صـوّت أعضـاء الجمعية العامة للأمم المتحدة على القرار رقم "A/77/L.79" في جلسـتهم التـي عُقِدت بتاريخ 29 حزيران/يونيو 2023.

ينـص القرار على إنشـاء مؤسسّـة مسـتقلّة تُعنى بقضيّـة المفقودين فـي "الجمهورية العربية السـورية"، ويهدف إلى تعزيـز الجهـود واتخـاذ التدابير الضروريّة للكشـف عـن مصير المفقوديـن ومكان وجودهـم، وتحديد هويّـات الذين لقوا مصرعهـم تحـت التعذيـب. كمـا يسـعى القرار إلـى تعزيز حقـوق أسـر وذوي الضحايـا، وتوفيـر الدعم لهم فـي معرفة الحقيقـة بعـد مرور سـنوات عديدة على الفقدان.

وصفـت فـدوى محمـود من "عـائلات من أجل الحرية" المؤسسـة الجديـدة بأنها "نور فـي نهاية النفق"، كمـا أعربت عن أسـفها لأن الواقـع لا يـزال مجهولاً لعـدد كبير من العائلات السـورية التي تعيـش داخل وخارج سـوريا وتعاني من ألم عدم معرفة مصيـر أحبائها.

تأتـي أهميّـة هذا القـرار من كونه انتصـاراً تاريخيّاً لجهود الناجين والناجيـات، وعائلات الضحايا وروابطهـم، بالإضافة إلى جهود المنظمات الحقوقية السـورية، كما يُعتبر نقطة انطلاق أساسـيّة في سـبيل الكشـف عن مصير عشـرات آلاف المختفين والمختفيات قسـرياً والمفقودين في سـوريا.

رحب عدد من روابط الضحايا من خلال بيان جماعي بإنشاء هذه المؤسسة.

مذكرة اعتقال بحق بشار الأسد وثلاثة ضبّاط كبار بتهمة استخدام الأسلحة الكيماوية:

أصـدر قُضـاة التحقيـق الجنائي فـي فرنسـا بتاريخ 15 تشـرين الثاني/نوفمبـر 2023 مذكـرات توقيف بحق كل من بشـار الأسـد، "رئيـس الجمهوريـة العربية السـورية" والقائـد الأعلى للقوات المسـلحة، وماهر الأسـد، القائـد الفعلي للفرقة الرابعـة في الجيش السـوري.

كما أصدرت مذكرات توقيف بحق العميد غسان عباس، مدير الفرع 450 من "مركز الدراسات والبحوث العلمية السورية"، والعميد بسام الحسن، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الاستراتيجية وضابط الاتصال بين "القصر الرئاسي" و"مركز البحوث العلمية السورية".

تشير مذكرات التوقيف هذه إلى المؤهلات القانونية للتواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بتهمة استخدام الأسلحة الكيميائية المحظورة ضد المدنيين في مدينة دوما ومنطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق بتاريخ آب/أغسطس 2013، والتي أسفرت عن أكثر من 1000 ضحيّة.

بالاستناد إلى شهادات من ناجين وناجيات من هجمات الكيماوي، وجهودهم في الوصول للعدالة وشهادات ضحايا سوريين وسوريات في آذار/ مارس 2021، تم فتح التحقيق بناءً على شكوى جنائيّة قدمها المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM) وبدعم من الأرشيف السوري ومبادرة "عدالة المجتمع المفتوح"، ومنظمة المدافعين عن الحقوق المدنية، التي انضمت إلى التحقيق كأطراف مدنية، بالإضافة إلى أعضاء من رابطة ضحايا الأسلحة الكيميائية (AVCW).

حيث يأتي هذا الإجراء القضائي في أعقاب تحقيق جنائيّ أجرته الوِحدة المتخصّصة في الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التابعة للمحكمة في باريس.

لَقي خبر إصدار مذكرات التوقيف ترحيباً لدى عدد من المنظمات العاملة بالشأن المدني والحقوقي السوري، وأصدرت عددًا من الروابط بياناً ترحيبيًّا بصدور هذه المذكرات، للاطلاع على البيان من هنا.

بدء جلسات الاستماع في دعوى المملكة الهولنديّة وكندا ضد الجمهورية العربية السورية:

*وقفة من أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، هولندا.
10 تشرين الأول/أكتوبر 2023

عُقدت أول جلسة استماع للقضية المشتركة التي رفعتها حكومة كندا والمملكة الهولنديّة ضد "الجمهورية العربية السورية" في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023، لمحاكمة الانتهاكات والتجاوزات وفقًا لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

وبعد إحالة كندا والمملكة الهولنديّة القضية لمحكمة العدل الدولية، طالب الطرفان بفرض التدابير المؤقتة والتي يتوجب على المحكمة النظر فيها بصفة الاستعجال على الرغم من تأجيل جلسات الاستماع من شهر تموز/يوليو إلى تشرين الأول/أكتوبر 2023.

اعتمد طلب الطرفين المُدعِين على مبدأ صلاحيّة أي دولة تشكل طرفاً في النظام الأساسي للمحكمة طلب فرض هذه الإجراءات.

لاحقاً، أبلغت "الحكومة السورية" المحكمة بعدم حضورها للجلسات وتغيبها مما أدى إلى إلغاء ما تبقى من جلسات الاستماع والتي كانت مقررة ظهر اليوم نفسه واليوم الذي يليه.

تم اقتراح مجموعة من التدابير والتي كانت قد طالبت بها منظمات المجتمع المدني السوري وروابط الضحايا في رسالة مشتركة موجّهة إلى المملكة الهولندية والحكومة الكندية والتي تم توقيعها من قبل "85" منظمة ورابطة

أولها، مطالبة الحكومة السورية باتخاذ تدابير فعّالة ضمن إمكانياتها لمنع أفعال التعذيب من قِبل الجهات الرسميّة والمنظمّات تحت نِطاق سيطرتها وضمان الحفاظ ومنع تدمير أيّة أدلة تتعلّق بالاتهامات بأفعال تندرج ضِمن نِطاق اتفاقيّة مناهضة التعذيب وغيرها من المعاملات القاسية أو اللاإنسانية أو المُهينة، وإنهاء استخدامها للتعذيب واحتجاز الأشخاص.

كما رحّبت روابط الضحايا ببيان حول قرار محكمة العدل الدولية الخميس 16 تشرين الثاني/نوفمبر ضد "الجمهورية العربية السورية" لوقف التعذيب للاطلاع على البيان هنا.

وخلال أيام المحاكمة، دعم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير حضور أعضاء من رابطة "عائلات قيصر" و"عائلات من أجل الحرية" و"تعافي" جلسة الاستماع في محكمة العدل الدولية بمدينة لاهاي/هولندا، ونظموا عدد من الفعاليات والوقفات للتذكير بقضية التعذيب والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري الذي تمارسه "الجمهورية العربية السورية"، حاملين معهم صور لأفراد أسرهم لإلقاء الضوء على مأساتهم.

وبالتزامن مع الجلسة، اجتمعت عائلات المعتقلين والمعتقلات في مدينة إعزاز/سوريا بتنسيقٍ من "عائلات من أجل الحرية". كما نسقت "تعافي" وعفرين و3 نقاط أخرى في مدينة السويداء للمشاركة في مظاهرات تضامنية لدعم جلسات الاستماع في لاهاي.

إلغاء العمل بمحكمة الميدان العسكرية في سوريا:

صدر المرسوم رقم "32" في 03 أيلول/سبتمبر 2023 ، الذي يُلغي سريان المرسوم رقم "109" الصادر في عام 1968 وتعديلاته، والمتعلّق بتأسيس محاكم الميدان العسكرية في سوريا.

تم تكريس هذه المحاكم مع بداية المظاهرات والاحتجاجات عام 2011 كأداة للقتل والتنكيل بالمعتقلين ووسيلة لتشريع الأحكام الجائرة ضدّ المعارضين للنظام السوري وتنفيذ أحكام الإعدام بحقهم، حيث يُقدّرعدد المدنيين بالآلاف ممّن قضوا تحت أحكامها وفقًا لإحصاءات الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

يخشى بعض أهالي ذوي المفقودين من أن يتخذ مرسوم إلغاء المحكمة ذريعة لإفلات "الجمهورية العربية السورية" من العقاب، أو إتلاف أرشيف المحكمة، أو ضياع أدلّة بالغة الأهميّة حول أحكام وأعداد ومصير المحكومين والمحكومات. حيث لم ينص المرسوم على إحالة ملفات القضايا السابقة إلى القضاء العسكري، ولم يتضمن أي إشارة إلى مصير سِجلّات المحاكم.

قسم الانجازات:

أنشطة مناصرة :

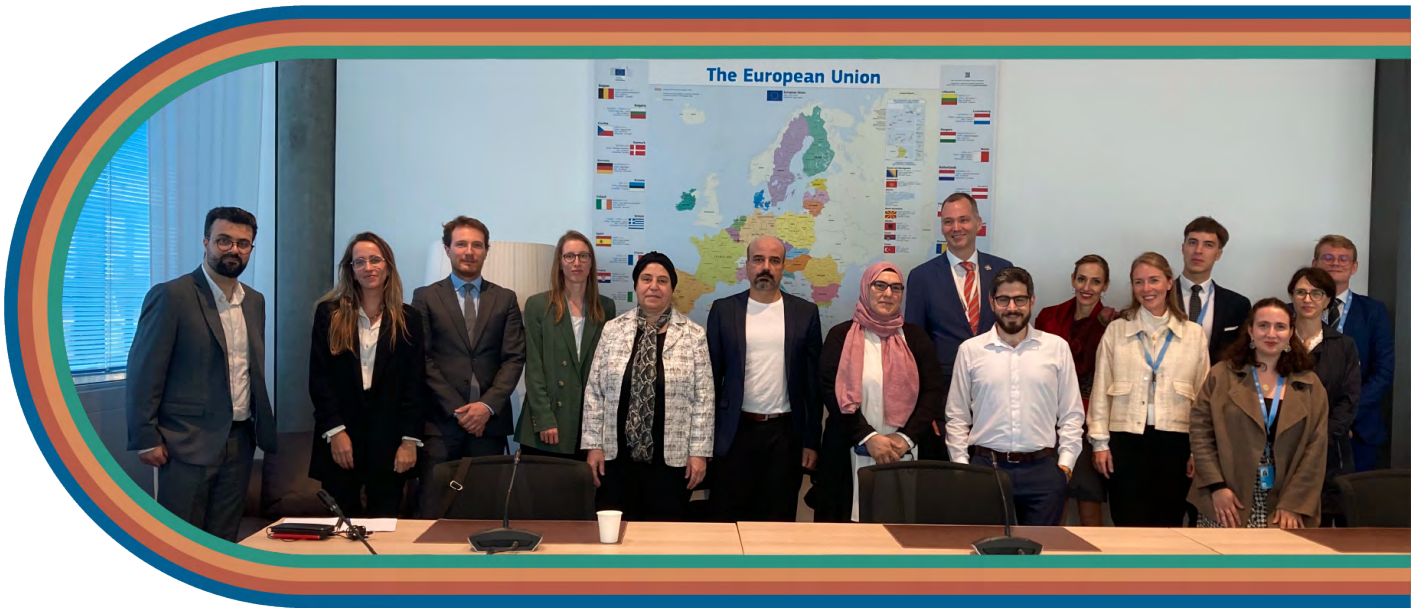

*لقاء بين روابط الضحايا وممثلي عن بعثات الدول الأوروبية ،
جنيف، سويسرا - 18 أيلول/سبتمبر 2023

لقاءات عدة ومشاركات على هامش الدورة ال54 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف:

بدعم من المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، شاركت كلّ من "مسار وقيصر وتعافي وعائلات من أجل الحريّة" بتاريخ 18 أيلول/سبتمبر 2023 في عدد من الجلسات والأنشطة الجانبية خلال الدورة الـ54 لمجلس حقوق الإنسان خلال الأيام المخصّصة للحديث عن الاختفاء القسّري بدعم من المركز السوري للإعلام وحرية التعبير.

من ضمنها، اللقاء مع البعثة الدائمة للاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة في جنيف وممثلين وممثلات لـ12 بعثة دائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف.

حيث ركّز الوفد المشارك في مداخلاته على قضية الاختفاء القسريّ في سوريا، كواحدة من القضايا الإنسانيّة العابرة لأطرافِ الصراع، وعلى أهميّة دعم المؤسسة الدوليّة المعنيّة بالمختفين والمختفيات، بالإضافة إلى الإجابة على أسئلة ممثلي وممثلات بعثات الدول المشاركة.

كما ناقش مستوى التحديات والمخاوف التي تواجهها الأسر في التواصل مع فرق ومؤسسات الأمم المتحدة، والجانب الإنساني لقضيّة المفقودين والمغيبين قسراً في سوريا.

أكد الوفد أيضاً على أهميّة تأمين مقر لهذه المؤسسة بحيث لا يؤثر على سير عملها، وتأمين الدعم الماليّ، وتعيين رئاستها من قبل ممثل عالي المستوى، لا يقل شأن عن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة.

كذلك قدّم بعض من أعضاء الوفد جزءاً من تجاربهم الشخصيّة مع الاختفاء القسري.

شاركت هبة الحامض من "رابطة تحالف أسر الأشخاص المختطفين لدى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) - مسار" في مداخلة شفهيّة في جلسات الحوار التفاعلي حول الحقيقة والعدالة وجبر الضرر وضمانات عدم التكرار أكدت فيها على مطلب عائلات الضحايا بألا تكون المؤسسة المعنيّة بالمفقودين في سوريا مجرّد بند في إجراءات

شكليّة للسلام في سوريا، وأن تكون فعّالة ومستقلّة قادرة على توفير إجابات لعائلات المفقودين بغض النظر عن مرتكب الانتهاك. على أن تشمل المؤسسة المفقودين داخل سوريا وخارجها.

كما قدمت "بيان ريحان" من "رابطة عائلات من أجل الحرية" بمداخلة شفهية مشتركة طالبت بالكشف عن مصير المختفين والمختفيات قسراً والضغط للإفراج عن المعتقلين والمعتقلات بهدف وضع حد للألم الذي تعشه آلاف الأسر السورية، وذلك للمساهمة في مسار العدالة وتعزيز جهود السلام في سوريا.

وتطرّقت مريم الحلاق من "رابطة عائلات قيصر" في مداخلة مسجلة عبر الفيديو، للاعتقال التعسفّي، وهو في كثير من الأحيان بدايةً لفقدان الضحايا واختفائهم قسريّاً. وفي أحيان أخرى، يؤدي إلى موت الضحايا بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز. كما ركزت على نضال أهالي الضحايا والناجين والناجيات لإنشاء مؤسسة أمميّة تعنى بالكشف عن مصير هؤلاء الضحايا. وناشدت المجلس والدول الأعضاء بالضغط للإفراج عن المعتقلين والمعتقلات والكشف عن مصير المختفين والمختفيات والمساهمة في مسار إنصاف الضحايا وتعزيز جهود السلام في سوريا.

وفي سياق متصل، نسّقت "رابطة مسار"مع روابط "ميثاق الحقيقة والعدالة" تحركات ضمن خطة عمل طويلة الأمد حيث تركزت معظم أنشطة الرابطة الجماعية في مجالي المناصرة والإعلام.

استهدفت هذه التحركات بالدرجة الأولى دولاً ومنظمات دولية ووكالات أممية إضافة إلى روابط أُسر وضحايا من دول ومجتمعات أخرى، مثل الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك وسيرلانكا وقبرص وغواتيمالا، بغية كسب التأييد لمطلب روابط الأُسر والناجين والناجيات في إنشاء مؤسسة دولية تُعنى بشؤون المفقودين في سوريا ومن أجل إغناء خبرات روابط الميثاق ورفع سويتها في مجالات التشبيك وكسب التأييد، حيث زاد عدد هذه التحركات في الأشهر الأخيرة.

نظّمت رابطة "أُسر مسار" عددًا من الأنشطة في مجاليّ المناصرة والحَملات الإعلاميّة، غطّت بهذا مجمل الأهداف الأساسية للرابطة، لتشمل الأنشطة قضايا التواصل المستمر والدوري مع المُقررين المعنيين بملفات المفقودين والمفقودات وأيضاً مع الآليات والمؤسسات الأُممية والدولية ذات الصلة بملفات المفقودين والمفقودات في سوريا ومع منظمات المجتمع المدني السورية.

كما غطّت عبر حملات إعلامية وتقارير مكتوبة ومرئية عددًا من المسائل المرتبطة بملف المختطفين والمختطفات على يد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، مثل التعامل الجائر والمدمّر مع المقابر الجماعية واستذكار حوادث الخطف والمجازر الجماعية التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في منطقة المبعوجة بريف مدينة حماة الشرقي والبغيلية والشعيطات في ريف مدينة دير الزور الغربي والشرقي.

أنشطة حشد الرأي العام:

الذكرى العاشرة لمجزرة الكيماوي:

بالتزامن مع الذكرى العاشرة لمجزرة الكيماوي، التقى بتاريخ 21 آب/أغسطس 2023 وفد من أعضاء المجتمع المدني السوري بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وروابط أهالي المختفين والمختفيات قسراً في أوكرانيا والسجناء السياسيّات والسياسيين المختطفين والمعتقلين من قِبل روسيا في العاصمة الأوكرانية "كييف".

حيث عرض الحاضرون القصص الشخصية والدروس المستفادة من سوريا وأوكرانيا تأسيساً لحملة تضامن مشتركة تطالب بالعدالة لجميع المعتقلات والمعتقلين السياسيين حول العالم.

اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري:

إحياءً لليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري الذي يوافق 30 آب/أغسطس، نظّمت عائلات من أجل الحرية وقفات تضامنية في مناطق متعددة داخل سوريا في مدينة إدلب وريفها، ومدينة إعزاز، وجنديرس حيث قام من خلالها أعضاء الرابطة بالتجمع والتعبير عن مطالبهم بخصوص أحبابهم المختفين والمختفيات قسريًا.

تعتبر هذه الوقفة من ضمن الجهود المستمرة للعائلات للكشف عن مصير ذويهم والمطالبة بحقوقهم الأساسية، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى زيادة الوعي حول مشكلة الاختفاء القسري والضغط من أجل إجابات حول مصير السوريين المفقودين.

شاركت "عائلات من أجل الحرية" باليوم العالمي للمختفين قسريّاً مع مجموعة ممثلين من لبنان والعراق واليمن وسوريا وقد عبّرت وداد حلواني من لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان عن شكرها لـ"عائلات من أجل الحرية": "أود أن أشكر فدوى وعائلات السوريات والسوريين المفقودين على نجاحهم في التوصل إلى قرار في الأمم المتحدة بشأن آلية التعامل مع المختفين والمختفيات، ونأمل أن نتمكن من فعل الشيء نفسه".

شكّل هذا اللقاء حالة تضامن بين العائلات، وطالب المجتمعون بإجابات عن المفقودين والمفقودات.

باص الحرية:

*باص الحرية يحمل صور المعتقلين والمعتقلات السوريين
برلين ألمانيا

ضمن جهود المناصرة وتنسيق الجهود، قامت عائلات من أجل الحرية بدعوة أفراد عائلة مازن وباتريك الدباغ، اللذان قتلا في سجون الحكومة السورية، للانضمام إلى مجموعتها في رحلة "باص الحرية" إلى باريس بتاريخ 29 آذار/مارس 2023.

حيث قامت العائلات بتعليق صور المعتقلين والمعتقلات والمختفين والمختفيات في سوريا، مؤكدين على رغبتهم في نقل رسالتهم للجمهور.

كما يجدر بالذكر، أن وحدة جرائم الحرب في محكمة باريس القضائية وجهّت اتهامات إلى ثلاثة مسؤولين كبار في الحكومة السورية بالتواطؤ في جرائم ضد الإنسانية، على خلفية مقتل مازن وباتريك الدباغ، اللذان اختفيا قسريًا في عام 2013.

في مجال المناصرة، تعمل "مبادرة تعافي" على مشروع طويل الأمد يهدف إلى صياغة رؤية الناجين/ات من الاعتقال والتعذيب بغية تحديد أفق عمليات جبر الضرر وأشكالها، وضمان مشاركتهم الفعّالة فيها، والمساهمة في وضع أُطر معرفيّة تسهِم في بناء قاعدة السياسات والمناصرة المطلعة والفعالية لضمان حقوق الضحايا.

في هذا السياق، تمّ إجراء ثلاث جلسات نقاش فيزيائية على مدار شهري حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2023 مع مجموعة من الناجين والناجيات من الاعتقال التعسفي، بمشاركة من خبراء في عملية جبر الضرر لتأسيس قاعدة معرفية حول فرص مخاطر العمل على إجراءاته المؤقتة بظل وجود المنتهكين في السلطة وإمكانية استخدام أصول المجرمين الأفراد المصادرة والمجمدة لصالح تلك الإجراءات.

مشاريع دعم قضية المفقودين من دعم للعائلات والضحايا:

بناء القدرات:

* تحت مظلة مشروع دعم الروابط عملت "رابطة عائلات قيصر" على دعم 7 عائلات من الرابطة من أجل الوصول إلى منح دراسية تمكّنهم من متابعة دراستهم وتحصيلهم العلمي، وتحسين المستوى الاقتصادي وتأمين مستقبل أكثر استقراراً ضمن الموارد المتاحة في كلٍّ من الشمال السوري، لبنان وتركيا.

-سعت مبادرة "تعافي"، وفق رؤيتها، إلى تقديم الدعم الاقتصادي للناجين والناجيات من خلال تقديم منح بهدف دعم بناء القدرات عبر تدريبات مهنية، كجزء من خطة تشاركيّة مع الناجين والناجيات؛ تهدف إلى تحسين فرص حصولهم على وظائف، وتأمين جانب قد يسهم بعودتهم إلى مجال المناصرة ودعم قضية المعتقلين والمعتقلات في سوريا والنضال من أجل حقوق الإنسان.

* وفي ذات الإطار، تمّ تقديم 26 منحة للناجين والناجيات من الاعتقال للتعافي من آثار الزلزال الذي حدث في عام 2023.

مشاريع الدعم النفسي:

ضمن خطة الدعم النفسي للناجين والناجيات من الاعتقال التعسفي أجرت مبادرة "تعافي" عدداً من جلسات التوثيق العلاجي باستخدام أدوات معرفية وتقنيات علاجية متبعة في آليات الدعم النفسي تسهم في توثيق تجارب الاعتقال، ومن ثم إخراج تلك القصص في إطار أدبي عبر نصوص سردية إبداعية ملحقة برسومات فنية مستوحاة من الأحداث.

تمّ نشر القصص والرسومات على موقع تعافي في نهاية شهر تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2023.

الذاكرة الشفهية:

* لإيمانها بأهمية التأريخ الشفوي وبناء سردية حقيقة لروايات الاعتقال التعسفي، سجلت مبادرة "تعافي" حلقات صوتية "بودكاست" مع ناجين وناجيات من الاعتقال، تمّت من خلالها مناقشة أفكارهم وسردياتهم حول سبل المقاومة والنجاة التي اتبعوها داخل السجون السورية، ومساعيهم إلى خلق عالمٍ موازٍ قادرٍ على توسيع حدود الزنزانة الزمانية والمكانية، وعدم الاستكانة لإرادة السجان برغبته في خلق عزلة نفسية وجسدية للمعتقلين. نُشرت هذه القصص والرسومات على موقع "تعافي" في نهاية الشهر العاشر من عام 2023.

للاطلاع على القصص يمكنكم زيارة الرابط هنا.

* وفي سياق البحث العلمي، أصدرت مبادرة "تعافي" بتاريخ 2023/12/18 بحثاً مطولاً بثلاث لغات الإنجليزية والعربية والكردية. يُعنى هذا البحث بقضية انتهاك حقوق السكن والأرض والملكيّة للناجين والناجيات من الاعتقال وأثرها على العلاقات الاجتماعية لديهم، بالاعتماد على استبيانات ودراسة استقصائية تضمنت تجارب الناجين والناجيات في هذا السياق.

تـم إعـداد هـذا الملخـص بدعم مـن المركـز السـوري للإعلام وحريـة التعـبير وبتمويل مـن الاتحـاد الأوروبي تحت مشروع دعـم روابـط الضحايا

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadîya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression